

لسان العرب

(ملح) المِلْحُ ما يطيب به الطعام يؤث ويذكر والتأنيث فيه أكثر وقد مَلَحَ القِدْرَ .

(* قوله « وقد ملح القدر إلخ » بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبابه كرم ومنع ونصر كما في القاموس) يَمْلَحُهَا وَيَمْلَحُهَا مَلَحًا وَأَمْلَحَهَا جَعَلَ فِيهَا مَلَحًا بِقَدَرٍ وَمَلَحَهَا تَمْلِيحًا أَكْثَرَ مَلَحَهَا فَأَفْسَدَهَا وَالتَمْلِيحُ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنَّ مَلَحَهُ أَيَّ أَلْقَى فِيهِ الْمِلْحُ بِقَدَرٍ الْإِصْلَاحُ ابْنُ سِيدِهِ عَنْ سِيبَوِيهِ مَلَحَتْهُ وَمَلَحَتْهُ وَأَمْلَحَتْهُ بِمَعْنَى وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ يَمْلَحُهُ مَلَحًا كَذَلِكَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَشْلِي الرَّمْلِ مَوْحٌ وَهِيَ الرَّمْلُ مَوْحٌ حَرَفٌ كَأَنَّ غُبْرَهَا مَمْلُوحٌ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَسْتَنْ فِي عُرْضِ الصَّحْرَاءِ فَأَيْرُهُ كَأَنَّهُ سَبَطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ يَعْنِي الْبَحْرَ شَبَّ السَّارِبِ بِهِ وَتَقُولُ مَلَحَتْهُ الشَّيْءَ وَمَلَحَتْهُ فَهُوَ مَمْلُوحٌ مَمْلَحٌ مَلِيحٌ وَالْمِلْحُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ مِلَاحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلَاحٌ وَقَدْ يُقَالُ أَمْوَاهُ مِلَاحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلَاحَةٌ وَمَاءٌ مِلَاحٌ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ وَقَدْ مَلَحَ مِلَاحٌ مِلَاحًا وَمَلَحَ يَمْلَحُ مِلَاحًا بِفَتْحِ اللَّامِ فِيهِمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلَحَ قَالَ أَمْْلَحَ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَاءَ مَالِحٍ كَمِلَاحٍ وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمِلْحَةِ قُلْتَ سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ هـ وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءِ الْمِلْحِ أَيَّ الشَّدِيدِ الْمِلْحَةِ الْأَزْهَرِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَاءٌ أُجَاجٌ وَقُعَاعٌ وَزُعَاقٌ وَحُرَاقٌ وَمَاءٌ يُفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ قَالَ وَأَنْشَدَنَا بِحَرِّكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّه رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهِ أَرَادَ مَا أَقَعَّه مِنَ الْقُعَاعِ وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ فَقَلَبَ ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ يُونُسُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءٌ مَالِحٌ وَيُقَالُ سَمَكٌ مَالِحٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُمَا سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ يُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ وَمِلْحٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا وَإِنْ وَجَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا لُغَةً لَا تَنْكَرُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفَصْحَاءِ كَقَوْلِ الْأَغْلَابِيِّ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ أُتُنًا وَحَمَارًا تَخَالُهُ مِنْ كَرِّ بَهْنٍ كَالْحَا وَافْتَرَّ صَابًا وَنَشْوَاقًا مَالِحًا وَقَالَ غَسَّانُ السَّلَاطِيَّ وَبَيْضٌ غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ غِذَاهُنَّ زَيْنَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَُنَاسٍ بِقَرَّةٍ يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ جَامِحٌ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَلَوْ تَفَلَّتْ فِي الْبَحْرِ

والبحرُ مالِحٌ لَأَصْدِجَ ماءُ البحرِ من ريقها عَذْباً قال ابن بري وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر ابن أبي ربيعة في شعر أبي عُبَيْدَةَ مُحَمَّد بن أبي صُفْرَةَ في قصيدة أولَّها تَجَدَّيَ علينا أَهلُ مَكْتومةَ الذِّنْبِا وكانوا لنا سِلْماً فصاروا لنا حَرِّبا وقال أبو زياد الكلابي صَبَّحَنَ قَوَّاً والحِمَامُ واقِعُ وماءُ قَوَّ مالِحٌ وناقِعُ وقال جرير إلى المُهَلَّبِ جَدَّيْ دابِرَهُمُ أَمْسَوْا رَماداً فلا أَصلُ ولا طَرَفُ كانوا إذا جَعَلُوا في صِيرِهِمُ بِصِلاً ثم اشْتَدَّوْا كَذْعِداً من مالِحِ جَدَفُوا قال وقال ابن الأَعرابي يقال شيء مالِح كما يقال حامض قال ابن بري وقال أبو الجَرَّاحِ الحَمَضُ المالح من الشجر قال ابن بري ووجه جواز هذا من جهة العربية أَن يكون على النسب مثل قولهم ماء دافِقُ أَي ذو دَفْقٍ وكذلك ماء مالِحُ أَي ذو مِلْحٍ وكما يقال رجل تارِسُ أَي ذو تُرْسٍ ودارِعُ أَي ذو دَرْعٍ قال ولا يكون هذا جارياً على الفعل ابن سيده وَسَمَكٌ مالِحٌ ومَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ومُملَّحٌ وكره بعضهم مَلِيحاً ومالِحاً ولم يَرِ بيتَ عُذافِرٍ حُجَّةٌ وهو قوله لو شاءَ رَبِّي لم أَكُنْ كَرِيَّساً ولم أَسُقْ لَشَعْفَرَ المَطِيِّساً بِصَرِيَّةٍ تزوَّجت بِصَرِيَّساً يُطْعِمُها المالحَ والطَّريَّساً وقد عارض هذا الشاعرَ رجلٌ من حنيفة فقال أَكْرِيَّتُ خَرَقاً ماجداً سَرِيَّساً ذا زوجةٍ كان بها حَفِيَّساً يُطْعِمُها المالحَ والطَّريَّساً وأَمْلَحَ القومُ وَرَدُوا ماء مِلْحاً وأَمْلَحَ الإبلَ سقاها ماء مِلْحاً وأَمْلَحَتُ هي وردت ماء مِلْحاً وتَمْلَحُ الرجلُ تَزَوَّداً المِلْحُ أو تَجَرَّ به قال ابن مقبل يصف سحاباً تَرى كُلَّ وادٍ سال فيه كَأَنما أَناخَ عليه راكبٌ مُتَمَلِّحٌ والمَلَّاحَةُ مَذْبِيحُ المِلْحِ كالبَقَّةِ لمنبت البَقْلِ والمَمْلَاحَةُ ما يجعل فيه الملح والمَلَّاحُ صاحب المِلْحِ حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد حتى تَرى الحُجُرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ ما حَوَّلَها كَمُعَرَّسِ المَلَّاحِ ويروى الحَجَرَاتِ والمَلَّاحُ الذُّوتِي وفي التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماءَ المِلْحَ وهو أَيضاً الذي يتعهد فُوهةَ النهر ليُصْلَحَ وأَصْلُه من ذلك وَحَرُّ فَتْنِهِ المِلَّاحَةُ والمُلَّاحِيَّةُ وَأَنشد الأَزهري للأَعشى تَكَافَأَ مَلَّاحُها وَسَطَها من الخَوْفِ كَوَثَلِها يَلْتَزِمُ ابن الأَعرابي المِلْحُ الرِّيحُ التي تجري بها السفينة وبه سمي المَلَّاحُ مَلَّاحاً وقال غيره سمي السَّفَّانُ مَلَّاحاً لمعالجته الماءَ المِلْحَ بِإِجْراءِ السفن فيه ويقال للرجل الحديد مِلْحُهُ على رُكْبَتَيْهِ قال مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ لا تَلْمُها إِنها من نِسْوَةٍ مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فوق الرُّكْبِ قال ابن سيده أَنتَ فإِما أَن يكون جمعَ مِلْحَةٍ وإِما أَن يكون التَّأْنِيثُ في المِلْحِ لغة وقال الأَزهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الأَصمعي هذه زِنْجِيَّةٌ والمِلْحُ شحمها ههنا وَسِمَنُ الزِّنْجِ في أَفْخاذاها وقال شمر الشَّحْمُ يسمَّى مِلْحاً وقال ابن الأَعرابي في

قوله ملحها موضوعة فوق الرُّكْبِ قال هذه قليلة الوفاء والملاحُ ههنا يعني الملاحُ يقال فلان ملاحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالملاح والماء تعطيما لهما وملاح الماشية ملاحا وملاحها أطعمها سبخة الملاح وهو ملاح وتُرَاب والملح أكثر وذلك إذا لم يقدر على الحمض فأطعمها هذا مكانه والملاح عُسبة من الحموض ذات قُضْبٍ وورقٍ مَذْبُوتُها القِرْفافُ وهي مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع ملاح الأزهري عن الليث الملاح من الحمض وأنشد يَخْبِطُنْ ملاحا كذاوي القَرْمَلِ قال أبو منصور الملاح من يقول الرياض الواحدة ملاحه وهي بقلة غَضَّة فيها مَلُوحَة مَنَابِتُها القِرْعَانُ وحكى ابن الأعرابي عن أبي النّجيب الرّبيعي في وصفه روضةً رأيتُها تَنْدِي من بُهْمَى وصُوفَانَةٍ وَيَنْدَمَةٌ وَمُلَاحَةٌ وَنَهَقَةٌ والملاح بالضم والتشديد من نبات الحمض وفي حديث طَبْيَانٍ يَأْكُلُونَ مُلَاحَهَا وَيَرْعَوْنَ سِرَاحَهَا الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر وقال ابن سيده قال أبو حنيفة الملاح حَمْضَةٌ مثل القُلَاسِمِ فيه حمرة يؤكل مع اللبن يُتَذَقُّ لُ به وله حب يجمع كما يجمع الفَثُّ وَيُخْبِرُ فَيُؤْكَلُ قال وَأَحْسَبُهُ سَمِي مَلَّاحًا لِلَّوْنِ لَا لِلطَّعْمِ وَقَالَ مَرَّةً الْمُلَّاحُ عُذْقُودُ الْكَبَابِ مِنَ الْأَرَاكِ سَمِيَ بِهِ لَطْعَمُهُ كَأَن فِيهِ مِنْ حَرَارَتِهِ مَلَّاحًا وَيُقَالُ نَبْتُ مَلَّاحٍ وَمَالِحٍ لِلْحَمْضِ وَقَلْبِيبُ مَلِيحٍ أَيْ مَائِهِ مَلَّاحٌ قَالَ عَنَتْرَةَ يَصِفُ جُعَلًا كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعَضْدَيْنِ حَجَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَابَةٍ مَلَّاحٍ وَالْمَلَّاحُ الْحُسْنُ مِنَ الْمَلَّاحَةِ وَقَدْ مَلَّاحَ يَمْلَّاحُ مَلُوحَةٌ وَمَلَّاحَةٌ وَمَلَّاحًا أَيْ حَسُنَ فَهُوَ مَلِيحٌ وَمَلَّاحٌ وَمُلَّاحٌ وَالْمُلَّاحُ أَمْلَّاحٌ مِنَ الْمَلِيحِ قَالَ تَمَشَّى بِجَهْمٍ حَسَنٍ مُلَّاحٍ أُجْمَ حَتَّى هَمَّ بِالْمَلَّاحِ يَعْنِي فَرَجَهَا وَهَذَا الْمَثَالُ لَمَّا أَرَادُوا الْمَبَالِغَةَ قَالُوا فُوعَّالُ فَرَادُوا فِي لَفْظِهِ لَزِيَادَةَ مَعْنَاهُ وَجَمَعَ الْمَلَّاحُ مَلَّاحٌ وَمُلَّاحٌ وَمُلَّاحُونَ وَمُلَّاحُونَ وَالْأُنْثَى مَلَّاحِيَّةٌ وَاسْتَمْلَحَهُ عَدَّه مَلَّاحِيًا وَقِيلَ جَمَعَ الْمَلَّاحُ مَلَّاحٌ وَأَمْلَّاحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَفِي حَدِيثِ جُؤَيْرِيَّةٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَّاحَةً أَيْ شَدِيدَةَ الْمَلَّاحَةِ وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَفِي كِتَابِ الزَّمَخْشَرِيِّ وَكَانَتْ امْرَأَةً مُلَّاحَةً أَيْ ذَاتَ مَلَّاحَةٍ وَفُوعَّالٌ مَبَالِغَةٌ فِي فَعِيلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكُورَامٍ وَكُبَارٍ وَفُوعَّالٌ مَشْدُودٌ أَبْلَغَ مِنْهُ التَّهْذِيبُ وَالْمُلَّاحُ أَمْلَّاحٌ مِنَ الْمَلِيحِ وَقَالُوا مَا أُمَيَّلَاحَهُ فَصَغَّرُوا الْفِعْلَ وَهُمْ يَرِيدُونَ الصِّفَةَ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا مُلَّاحٌ وَلَمْ يَصْغُرُوا مِنَ الْفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ مَا أُحْيَسْنَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ يَا مَا أُمَيَّلَاحَ غِرْلَانًا عَطَّوْنَ لَنَا مِنْ هَوْلٍ لِيَّاءٍ بَيْنَ الصَّالِ وَالسَّامِرِ وَالْمُلَّاحَةُ وَالْمُلَّاحَةُ الْكَلِمَةُ الْمَلَّاحَةُ وَأَمْلَّاحٌ جَاءَ بِكَلِمَةِ مَلَّاحِيَّةِ الْبَلْبِ أَمْلَّاحَتِ يَا فَلَانُ بِمَعْنِيَيْنِ أَيْ جِئْتَ بِكَلِمَةِ مَلَّاحِيَّةٍ وَأَكْثَرْتَ مَلَّاحَ الْقَدْرِ وَفِي حَدِيثٍ

عائشة B قالت لها امرأة أَرُمُّ جَمَلِي هل عليَّ جُنَاحٌ ؟ قالت لا فلما خرجت قالوا لها إنها تعني زوجها قالت رُدُّوها عليَّ مُلَاحَةً في النار اغسلوا عني أَثَرَهَا بالماء والسِّدْرِ المُلَاحَةِ الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني أَثَرَهَا تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها رُدُّوها لأُعلمها أَنه لا يجوز قال أبو منصور الكلام الجيد مَلَّحَتْ القِدْرُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِلَاحَهَا بالتشديد ومَلَّحَ الشاعرُ إِذَا أَتَى بشيء مَلَّيْحٍ والمُلَاحَةُ بالضم واحدة المُلَاحِ من الأحاديث قال الأصمعي بَلَّغْتُ بالعلم وَبَلَّغْتُ بِالْمُلَاحِ والمَلَّحُ المُلَاحُ من الأخبار بفتح الميم والمِلَّحُ العلم والمِلَّحُ العلماء وأَمَلَّحَنِي بنفسك زَيْدٌ يَزِدُّني التهذيب سأل رجل آخر فقال أُحِبُّ أَن تُمَلَّحَنِي عند فلان بنفسك أَي تَزِيدُنِي وتُطَرِّقُنِي الأصمعي الأَمَلَّحُ الأَبْلَقُ بسواد وبياض والمُلَاحَةُ من الألوان بياض تشوبه شعرات سود والصفة أَمَلَّح والأُنثى مَلَّحَاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو أَمَلَّح وكبش أَمَلَّحُ بَيِّنُ المُلَاحَةِ والمَلَّح وفي الحديث أَن رسول الله ﷺ أُتِيَ بكبشين أَمَلَّحَيْنِ فذبحهما وفي التهذيب مَلَّحَ بكبشين أَمَلَّحَيْنِ قال الكسائي وأبو زيد وغيرهما الأَمَلَّحُ الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أَكْثَرَ وقد أَمَلَّحَ الكبش أَمَلَّحاً صار أَمَلَّحاً وفي الحديث يُؤْتَى بالموت في صورة كبش أَمَلَّح ويقال كبش أَمَلَّحُ إِذَا كان شعره خَلِيساً قال أبو دُبْيَانَ ابنُ الرَّعْبِزِيِّ أَرِغَصُ الشيوخ إِلَيَّ الأَقْلَاحُ الأَمَلَّحُ الحَسْوُ والفَسْوُ وفي حديث خَبَّابٍ لَكُنْ حَمْزَةً لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلَّحَاءُ أَي بُرْدَةٌ فيها خطوط سود وبياض ومنه حديث عبيد بن خالد .

(* قوله « ومنه حديث عبيد بن خالد إلخ » نصه كما بهامش النهاية كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسبلهما فطعنني رجل من خلفي أما بإصبعه وأما بقضيب كان معه فالتفت إلخ) خرجت في بردين وأنا مُسْبِلُهُمَا فالتفتُ فَإِذَا رسول الله ﷺ فقلت إنما هي مَلَّحَاء قال وإن كانت مَلَّحَاءَ أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ ؟ والمَلَّحَاء من النَّعَاجِ الشَّعْمَاءُ تكون سوداء تُنْفِذُهَا شَعْرَةٌ بيضاء والأَمَلَّحُ من الشَّعَرِ نحو الأَصْبَحِ وجعل بعضهم الأَمَلَّحَ الأَبْيَضَ النقيَّ البياض وقيل المُلَاحَةُ بياض إلى الحمرة ما هو كلون الطَّيِّبِ أبو عبيدة هو الأَبْيَضُ الذي ليس بخالص فيه عُفْرَةٌ ورجل أَمَلَّحُ اللحية إِذَا كان يعلو شعرَ لحيته بياضٌ من خِلَاقَةٍ ليس من شيب وقد يكون من شيب ولذلك وصف الشيب بالْمُلَاحَةِ أَنشد ثعلب لكلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوَاباً حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِنَاعاً أَشْهَبَا أَمَلَّاحَ لَا لَذّاً وَلَا مُحَايَبَا وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والمُلَاحَةُ والمَلَّحُ في جميع شعر الجسد من الإنسان وكلِّ شيء بياضٌ يعلو السواد والمُلَاحَةُ أَشَدُّ الزَّرَقِ حَتَّى يَصْرُبَ إِلَى الْبَيَاضِ وقد مَلَّحَ

مَلَّاحًا وَاَمْلَاحًا وَأَمْلَاحُ الزَّهْرِي الرَّقَّةُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى الْبَيَاضِ قِيلَ
هُوَ أَمْلَاحُ الْعَيْنِ وَمِنْهُ كَتِيبَةُ مَلَّاحَاءُ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ رَبِيعَةَ الطَّائِي وَإِنَّا نَضْرِبُ
الْمَلَّاحَاءَ حَتَّى تُوَالِّيَ وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ
وَأَنَّا نَضْرِبُ الْمَلَّاحَاءَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَقَبْلَهُ لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي ذَوُو حَدِّ إِذَا
لُبِسَ الْحَدِيدُ قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى تُوَالِّيَ أَيَّ حَتَّى تَفِرَّ مَوْلِيَةً يَعْنِي كَتِيبَةً أَعْدَائِهِ وَجَعَلَ
تَفْلِيلَ السُّيُوفِ شَاهِدًا عَلَى مَقَارَعَةِ الْكُتَائِبِ وَيُرْوَى لَهَا شُهُودٌ فَمَنْ رَوَى لَنَا شُهُودٌ فَإِنَّهُ جَعَلَ
فُلُولَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمَقَارَعَةِ وَمَنْ رَوَى لَهَا أَرَادَ أَنَّ السُّيُوفَ شُهُودٌ عَلَى مَقَارَعَتِهَا وَذَلِكَ
تَفْلِيلُهَا وَمَلَّاحَانُ جُمَادَى الْآخِرَةُ سَمِيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضَتِهِ بِالثَّلْجِ قَالَ الْكَمِيتُ إِذَا أَمْسَتْ
الْآفَاقُ جُمَرًا جُنُوبُهَا لِشَيْبَانٍ أَوْ مَلَّاحَانٍ وَالْيَوْمُ أَشْهَبُ شَيْبَانُ جُمَادَى
الْأُولَى وَقِيلَ كَانَ نُونُ الْأَوَّلِ وَمَلَّاحَانُ كَانَ نُونُ الثَّانِي سَمِيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِ الثَّلْجِ الْأَزْهَرِيِّ عَمْرُو
بْنِ أَبِي عَمْرٍو شَيْبَانُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَمَلَّاحَانُ مِنَ الْأَيَّامِ إِذَا ابْيَضَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَلَلِيتِ
وَالْمَقْعِيعِ الْجَوْهَرِيِّ يُقَالُ لِبَعْضِ شُهُورِ الشِّتَاءِ مَلَّاحَانُ لِابْيَاضِ ثَلْجِهِ وَالْمُلَّاحِيُّ بِالضَّمِّ
وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَبْيَضُ فِي حَبِّهِ طَوِيلٌ وَهُوَ مِنَ الْمُلَّاحَةِ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ
الْأَسْلَمِ وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الثَّرِيًّا كَمَا تَرَى كَعُنُقُودِ مُلَّاحِيَّةٍ حِينَ نَوَّارَ ابْنُ
سَيِّدِهِ عَنْبٌ مُلَّاحِيٌّ أَبْيَضُ قَالَ الشَّاعِرُ وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَّةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا
مُلَّاحِيٌّ وَغَرَّرَ بِبَيْبُ قَالَ وَحَكِي أَبُو حَنِيفَةَ مُلَّاحِيٌّ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَقَالَ مَرَّةً إِنَّمَا نَسَبُهُ
إِلَى الْمُلَّاحِ وَإِنَّمَا الْمُلَّاحُ فِي الطَّعْمِ وَالْمُلَّاحِيُّ مِنَ الْأَرَاكِ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ
وَشُھْبَةٌ وَحُمْرَةٌ وَأَنْشَدَ لِمُزَاهِرٍ الْعُقَيْلِيُّ فَمَا أُمُّ أَحْوَى الطَّرُّرِ تَيْنَ خَلَا
لَهَا بِقُرِّيٍّ مُلَّاحِيٍّ مِنَ الْمَرْدِ نَاطِفٌ وَالْمُلَّاحِيُّ تَيْنٌ صِغَارُ أَمْلَاحُ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ وَيُزَبَّبُ وَأَمْلَاحُ النَّخْلُ تَلَوَّنَ بِسُورِهِ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَمَلَّاحَاءُ سَقَطَ
وَرَقُّهَا وَبَقِيَتْ عِيدَانُهَا خُضْرًا وَالْمَلَّاحَاءُ مِنَ الْبَعِيرِ الْفَقَرُ الَّتِي عَلَيْهَا السَّيْنَانُ
وَيُقَالُ هِيَ مَا بَيْنَ السَّيْنَانِ إِلَى الْعَجْزِ وَقِيلَ الْمَلَّاحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصَّلْبِ
مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ قَالَ الْعَجَّاجُ مَوْصُولَةُ الْمَلَّاحَاءِ فِي مُسْتَعْظَمٍ وَكَفَالٍ مِنْ نَحْوِهِ
مُلَّاكَمَ وَالْمَلَّاحَاءُ مَا انْزَحَدَرَ عَنِ الْكَاهِلِ إِلَى الصَّلْبِ وَقَوْلُهُ رَفَعُوا رَايَةَ
الضَّرَابِ وَمَرُّوا لَا يَبَالُونَ فَارِسَ الْمَلَّاحَاءِ يَعْنِي بِفَارِسِ الْمَلَّاحَاءِ مَا عَلَى السَّيْنَانِ
مِنَ الشَّحْمِ التَّهْذِيبِ وَالْمَلَّاحَاءُ وَسَطُ الظَّهْرِ بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعَجْزِ وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مَا تَحْتَ
السَّيْنَانِ قَالَ وَفِي الْمَلَّاحَاءِ سِتُّ مَحَالٍ وَالْجَمْعُ مَلَّاحَاتُ الْفَرَّاءِ الْمَلَّاحِيُّ الْحَلِيمُ
وَالرَّاسِبُ وَالْمَرْبُ الْحَلِيمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَلَّاحُ الْمَخْلُوعُ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
الْمَخْتَارَ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَعَلَ رَأْسَهُ فِي مَلَّاحٍ وَعَلَّقَهُ الْمَلَّاحُ الْمَخْلُوعُ بِلُغَى هَذِيلٍ
وَقِيلَ هُوَ سَرْنَانُ الرَّمْحِ قَالَ وَالْمَلَّاحُ السُّتْرَةُ وَالْمَلَّاحُ الرَّمْحُ وَالْمَلَّاحُ أَنَّ تَهْهُبَ

الْجَنْدُوبُ بَعْدَ الشَّحْمِ وَيُقَالُ أَصَبْنَا مُلَاحَةً مِنَ الرَّبِيعِ أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهُ وَأَصَابَ الْمَالُ مُلَاحَةً مِنَ الرَّبِيعِ لَمْ يَسْتَمَكِّنْ مِنْهُ فَنَالَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا وَالْمِلَاحُ السَّمَنُ الْقَلِيلُ وَالْمِلَاحُ الْبَعِيرُ إِذَا حَمَلَ الشَّحْمَ وَمِلَاحٌ فَهُوَ مَمْلُوحٌ إِذَا سَمِنَ وَيُقَالُ كَانَ رُبْعُنَا مَمْلُوحًا وَكَذَلِكَ إِذَا أَلْبَنَ الْقَوْمُ وَأَسْمَدُوا وَمُلَّحَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُمْلَلَحٌ سَمِنَتْ قَلِيلًا وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ أَقَمْنَا بِهَا حَرِينًا وَأَكْثَرُ زَادِنَا بَقِيَّةُ لَحْمٍ مِنْ جَزْوَورٍ مُمْلَلَحٍ وَجَزْوَورٌ مُمْلَلَحٌ فِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ سَمْنٍ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَدَّ جَازِرُهُمْ حَرَفًا مُصَهَّرَةً فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَمْلِيحٌ أَيْ سَمَنٌ يَقُولُ لَا شَحْمَ لَهَا إِلَّا فِي عَيْنِهَا وَسُلَامَاهَا كَمَا قَالَ مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ قَالَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ السَّمَنُ فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ وَآخِرُ مَا يَبْقَى فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ وَتَمْلَلَحَتْ الْإِبِلُ كَمَلَلَحَتْ وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْ تَحَلَّلَمَتْ أَيْ سَمِنَتْ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أُرَى لِلْقَلْبِ هُنَا وَجْهًا قَالَ وَأُرَى مَلَّحَتْ النَّاقَةُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةً فِي مَلَّحَتْ وَتَمْلَلَحَتْ الصَّبَابُ كَتَحَلَّلَمَتْ أَيْ سَمِنَتْ وَمِلَّحَ الْقِدْرَ جَعَلَ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمِ التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَمَلَّحَتْ الْقِدْرُ بِالْأَلْفِ إِذَا جَعَلَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ شَحْمٍ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ الْمُلَاحَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْمَحَبَةُ الْمَلْحَةُ بِالضَّمِّ الْبَرَكَةُ يُقَالُ كَانَ رُبْعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ أَيْ مُخْصَبًا مَبَارَكًا وَهِيَ مِنْ مَلَّحَتْ الْمَاشِيَةَ إِذَا طَهَرَ فِيهَا السَّمَنُ مِنَ الرَّبِيعِ وَالْمِلَاحُ الْبَرَكَةُ يُقَالُ لَا يُبَارِكُ إِلَّا فِيهِ وَلَا يُمْلَلَحُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَقَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ مَلَّحَ إِلَّا فِيهِ فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مَبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أَرَادَ بِالْمُلَاحَةِ الْبَرَكَةَ وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ لَا مَلَّحَ إِلَّا فِيهِ وَلَا بَارِكَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فِي قَوْلِهِ الصَّادِقُ يُعْطَى الْمُلَاحَةُ قَالَ أُرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمْلَلَحَتْ الْإِبِلُ سَمِنَتْ فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَاةَ وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ابْنُ حُرَيْثٍ .

(* قَوْلُهُ « وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ إِنْ خ » صَدْرُهُ كَمَا بِهِمَا شِئْنُ النَّهْيَةِ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِعَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ أَيْ الطَّعَامُ أَكَلْتُ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ عَنَّا قَدْ أَجِيدُ إِنْ خ) عَنَّا قَدْ أَجِيدُ -

تَمْلِيحُهَا وَأُذَكِّمُ نَضْجُهَا ابْنُ الْأَثِيرِ التَّمْلِيحُ هَهُنَا السَّمُّ طُورُهَا وَهُوَ أَخَذَ شَعْرَهَا وَصَوَّفَهَا بِالْمَاءِ وَقِيلَ تَمْلِيحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْجُزُورِ الْمُمْلَلَحُ وَهُوَ السَّمِينُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ ذَكَرْتُ لَهُ التَّوْرَةَ فَقَالَ أَتَرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جِلْدِي كَجِلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ ؟ يُقَالُ مَلَّحَتْ الشَّاةُ وَمَلَّحَتْهَا إِذَا سَمَّطَتْهَا وَالْمِلَاحُ الرَّضَاعُ قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ مَحَانٍ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْقِي قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا وَإِنِّي لَأَرْجُو مِلَّاحَهَا فِي بَطْنِكُمْ وَمَا بَسَّطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرًا وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَرْعَوْا مَا شَرَبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ وَمَا

بَسَطَتْ مِنْ جُلُودِ قَوْمٍ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ يَبَسَتْ فَسَمَنُوا مِنْهَا قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابُهُ أَغِيرَ
 بِالْخَفْضِ وَالْقَصِيدَةِ مَخْفُوضَةُ الرُّوْيِ وَأَوَّلُهَا أَلا حَذَّاتِ الْمِرْقَالُ وَاشْتِاقَ رَبُّهَا ؟
 تَذَكَّرُ أَرْوَاماً وَأَذْكَرُ مَعَشَرِي قَالَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِالْحَرَمَةِ
 صَاحِبُهَا وَغَدْرِكُمْ بِهِ وَكَانُوا اسْتِاقُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لَبْنَهَا وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي
 نَسَخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَتَشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ فِي نَوَادِرِهِ وَمَا بَسَطَتْ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ
 مُقْتَدِرِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْمَلَّحِ بِالْفَتْحِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَلَّحْنَا لِفُلَانٍ مَلَّحًا أَرَضَعْنَاهُ وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ لَا يُبْدِعِدُ رَّبُّ الْعَرَبِ وَالْمَلَّحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ يَعْنِي بِالْمَلَّحِ
 الرَّضَاعُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَلَّحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيِّمِ الْحَرَمَةُ وَالذِّمَامُ وَيُقَالُ بَيْنَ
 فُلَانٍ وَفُلَانٍ مَلَّحٌ وَمِلَّحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرَمَةٌ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ بِالْحَرَمَةِ
 صَاحِبُهَا وَغَدْرِكُمْ بِهَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَرَبُ تُعْطَى أَمْرُ الْمَلَّحِ وَالنَّارُ وَالرَّمَادُ
 الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ مَلَّحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُضَيَّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ
 غَيْرَ حَافِظٍ لَهُ فَأَدْنَى شَيْءٍ يُدْخِلُهُ ذِمَّتَهُ كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمَلَّحُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَدْنَى
 شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ وَالْقَوْلُ الْآخِرُ أَنَّهُ سَيِّئُ الْخَلْقِ يَغْضَبُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمَلَّحَ عَلَى
 الرُّكْبَةِ يَتَبَدَّدُ مِنْ أَدْنَى شَيْءٍ وَرُوِيَ قَوْلُهُ وَالْمَلَّحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَهُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَطْفُهُ
 عَلَى قَوْلِهِ لَا يَبْعَدُ وَجَعَلَ الْوَاوُ وَوَالْقِسْمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَلَّحُ اللَّبَنُ ابْنُ سَيْدِهِ
 مَلَّحَ رَضَعَ الْأَزْهَرِيُّ يَقَالُ مَلَّحَ يَمْلَحُ وَيَمْلُحُ إِذَا رَضَعَ وَمَلَّحَ الْمَاءُ وَمَلَّحَ
 يَمْلُحُ مَلَّحَةً وَالْمَلَّحُ الْمُرْاضَعَةُ اللَّيْثُ الْمَلَّحُ الرَّضَاعُ وَفِي حَدِيثٍ وَفُودَ
 هَوَازِنَ أَنَّهُمْ كَلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيٍّ عَشَائِرَهُمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ إِنَّا لَوْ كُنَّا مَلَّحِينَ
 لِلْحَرْثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ أَوْ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ثُمَّ نَزَلَ مَذْزُوكٌ هَذَا مِنَّا لِحِفْظِ ذَلِكَ لَنَا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ مَلَّحْنَا أَيَّ أَرَضَعْنَا لَهُمَا
 وَإِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ أَرْضَعْتَهُ حَلِيمَةَ
 السَّعْدِيَّةَ وَالْمُمَالَحَةَ الْمُرْاضَعَةَ وَالْمُؤَاكِلَةَ قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ لَا يَصِحُّ
 أَنْ يَقَالَ تَمَالَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ وَإِنَّمَا
 الْمَلَّحُ رَضَعَ الصَّبِيَّ الْمَرْأَةَ وَهَذَا مَا لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمَفَاعِلَةُ فَالْمُمَالَحَةُ لَفْظَةٌ مَوْلَدَةٌ
 وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُؤَاكِلَةِ وَيَكُونُ مَأْخُذًا مِنَ الْمَلَّحِ لِأَنَّ
 الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمَلْحِ وَوَجْهُ فُسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمَفَاعِلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنْ مَصْدَرٍ
 مِثْلِ الْمُضَارِبَةِ وَالْمَقَاتِلَةِ وَلَا تَكُونُ مَأْخُذَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصْدَرِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ
 أَنْ يَقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْرًا بَيْنَهُمَا مُخَابَزَةٌ وَلَا إِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا
 مُلَاحَمَةٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُحَرِّمُ الْمَلَّحَةَ وَالْمَلَّحَتَانِ أَيَّ الرِّضْعَةِ وَالرِّضْعَتَانِ
 فَأَمَّا بِالْجِيمِ فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ وَالْمَلَّحُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الرَّضْعُ وَالْمَلَّحُ دَاءٌ

وعيب في رجل الدابة وقد مَلَحَ مَلَحًا فهو أَمْلَحُ والمَلَحُ بالتحريك وَرَمَ في عُرْقوب الفرس دون الجَرَدِ فَإِذَا اشْتَدَّ فهو الجَرَدُ والمَلَحُ سرعة .

(* قوله « والملح سرعة إلخ » يقال ملح الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه كما في القاموس) خَفَقَانِ الطائر بجناحيه قال مَلَحَ الصُّقُورُ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْيِينَ قال أَبُو حاتم قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من اللِّمَحِ ؟ قال لا إنما يقال لِمَحِ الكوكبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مقلوباً لَجَازَ أَنْ يُقالَ مَلَحَ والأَمْلَحُ موضع قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَأَلَامْلَحُ فالغَمَرُ وهذه كلها أَسْمَاءُ أَمَا كُنَ ابن سيدة وَمُلَايَحُ والمُلَايَحُ وَمُلَايَحَةٌ وَأَمْلَحُ وَمَلَحُ والأُمْلَحُ

والأَمْلَحَانِ وذاتُ مَلَحٍ كلها مواضع قال جرير كَأَنَّ سَلَيْطًا فِي جَوَاشِدِهَا الْحَصَى إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ وَقَيْرُهَا قوله في جواشدها الحصى أَي كَأَنَّ أَفْهَارًا فِي صدورهم وقيل أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظُ كَأَنَّ فِي قلوبهم عُجْرًا قال الأَخطل بِمُرِّ تَجَرٍّ دَانِي الرَّبِّ بَابِ كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ مَلَحٍ مُقْسِمٌ مَا يَرِيْمُهَا وَبَنُو مُلَايَحٍ بطن وبنو مَلَحَانِ كذلك والأُمْلَحُ موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة قال المتنخل لَا يَنْدَسُّ أَوْ مَنَدَسًا مَعَشْرًا شَهِدُوا يَوْمَ الْأُمْلَحِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا يقول لم يغيبوا فَنُكِّفَى أَنْ يُؤْسَرُوا أَوْ يُقْتَلُوا وَلَا جَرَحُوا أَي وَلَا قَاتَلُوا إِذْ كَانُوا معنا ويقال لِلنَّدَى الذي يسقط بالليل على البَقْلِ أَمْلَحُ لبياضه وقول الراعي يصف إِبْلًا أَقامتْ به حَدَّ الرِّبْعِ وَجَارُهَا أَخُو سَلَوَةٍ مَسَّيَ به اللَّيْلُ أَمْلَحُ يعني الندى يقول أَقامتْ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيَّامَ الرِّبْعِ فَمَا دَامَ النَّدى فهو في سلوة من العيش وإِنَّمَا قال مَسَّيَ به لِأَنَّهُ يسقط بالليل أَرَادَ بِجَارِهَا ندى الليل يجيرها من العطش والمَلَحَاءُ والشَّهْبَاءُ كَتَيْبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ جَفْنَةَ قال الجوهري والمَلَحَاءُ كَتَيْبَةٌ كَانَتْ لآلِ الْمُنْذَرِ قال عمرو بن شاسٍ الْأَسَدِيُّ يُفْلَلِقُنَ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَ مَا تَدُورُ رَحَى الْمَلَحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ وَالْكُوكَبُ الرَّئِيسُ الْمُقَدِّمُ وَالْبَزْلُ الشَّدةُ وَمُلَاحَةٌ اسمُ رَجُلٍ وَمُلَاحَةٌ الْجَرَمِيُّ شاعرٌ من شعرائهم وَمُلَايَحُ مُصْغَرٌ حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مُلَاحِيٌّ مِثَالُ هُذَلِيٍّ التَّهْذِيبُ وَالْمَلَحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ حَيَاءَهَا فَتُؤْخَذَ خِرْقَةً وَيُطْلَى عَلَيْهَا دَوَاءٌ ثُمَّ تُلْصَقَ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأَ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلَطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ هُوَ يَخْصِفُ حِدَاءَهُ وَهُوَ يَرْتَثِي إِذَا خَلَطَ كَذِبًا بِحَقٍّ وَيَمْتَلِحُ مِثْلَهُ فَإِذَا قَالُوا فَلَانِ يَمْتَلِحُ هُوَ الَّذِي لَا يُخْلِمُ الصِّدْقَ وَإِذَا قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ فَهُوَ الصَّادِقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا يَمْتَلِحُ فَهُوَ الْكَذُوبُ